

سبائك البخاري 2 | باب الإخلاص & الإيمان والتوحيد

حسن الحسيني

الحديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - 00:00:00 هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري اهدى اليها البخاري سبائك عديدة تهدي حيران وترشد الضال وتنظم حياة المسلم. وهي في كتابه عدة ابواب. كل باب كانه من - 00:00:40

جم ذهب ندخل كل مرة الى منجم ننقب فيه عن السبائك. ونفتح اليوم منها بابين الباب الاول الاخلاص. يناله من كان صادقا النية في القول والعمل. والباب الثاني ايمان والتوحيد وهو ما جاء جميع الانبياء داعين اليه ان يعبد الله وحده لا شريك له - 00:01:30 سبائك للبخاري. باب الاخلاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت - 00:02:00

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه بخاري. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وبعد. حديث انما الاعمال بالنيات من اعظم - 00:02:30 الاحاديث وبه بدأ الامام البخاري كتابه الصحيح وقد قال الامام الشافعي عن هذا الحديث بأنه ثلث العلم لأن اعمال الانسان اما تكون بقلبه او لسانه او جوارحه فالنية احد اقسام الاعمال الثلاثة - 00:03:00

ومعنى الحديث لا يكون العمل مقبولا عند الله الا اذا اقترب العمل بالنية الصحيحة. وهي نية التقرب الى الله تعالى وقد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بعبادة الهجرة. من خلال انموذجين - 00:03:23 الاول رجل هاجر من مكة الى المدينة. طلبا لمرضاة الله تعالى. فهذا يكتتم الله له اجر على الهجرة والآخر خرج الى المدينة من اجل مكاسب دنيوية كالتجارة او النكاح فهذا فاته اجر الهجرة - 00:03:45 مع ملاحظة ان ظاهرة فعل الرجلين قد يكون واحدا لكن اختلاف النية التي في القلب وهكذا جميع العبادات. تحتاج الى نية سابقة صحيحة ومكانها القلب والنية كذلك تؤثر في الاعمال المباحة. كالأكل والشرب والنوم والمشي. فان المباحات في نفسها لا يثاب - 00:04:04

ولا يعاقب عليها ولكنها مع النية يدخلها الثواب والعقاب فالوسائل لها احكام المقاصد المشي مثلا عمل مباح رجل ينوي به الذهاب الى التعلم. فيصير مشبه طاعة وينتاب عليه واخر ينوي به الذهاب الى السرقة - 00:04:33

فيصير مشبه معصية ويأثم به وكذا سائر المباحات. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي فهو في سبيل الله. رواه البخاري. المعنى من كانت غايته ونيته - 00:04:57 من قاتله اعلاء كلمة الله ونشر كلمة التوحيد فهذا القتال هو الذي في سبيل الله. وصاحبها هو المجاهد الحقيقي ايه؟ فالنية الصالحة شرط لقبول العمل عند الله وهذا الشرط ينطبق على سائر الاعمال كالصلوة والصدقة وطلب العلم وغير ذلك. عن ابي هريرة - 00:05:27

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالسا من قلبه. رواه البخاري اتى ابو هريرة رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:52

فسأله يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام قائلًا لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد قبلك لما رأيت من حرصك على الحديث - [00:06:18](#)

ثم اجابه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة. اي انما يفوز بشفاعتي يوم القيمة فيكون سعيدا بها من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه اي نطق بالشهادتين معتقدا معناهما عالما بمقتضاهما. عن جندب ابن عبد الله - [00:06:38](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله الله به ومن يرائي يرائي الله به. رواه البخاري. معنى الحديث من عمل عملا صالحًا يقصد به ان الناس تسمع به ليشتهر عندهم بالدين والصلاح - [00:07:05](#)

جازاه الله بعكس ما اراد. بالفضيحة بين الناس واظهر لهم ما كان يبطنه من نية سوء ومن يراعي يرائي الله به وكذلك من يظهر للناس اعماله الصالحة فيرائي لينال بذلك المدح والثناء من الناس - [00:07:35](#)

فإن الله يكشف سريرته على رؤوس الخالق هذا الحديث مخيف لاصحاب الاعمال نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. باب الايمان والتوحيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:07:56](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر وتؤمن بالقدر كله. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث الجليل جزء من حديث جبريل المشهور وفيه انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام على هيئة رجل جميل - [00:08:27](#)

فسأله عن بعض المسائل الهامة ومنها قوله اخبرني عن الايمان فعرف النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بذكره اصوله واركانه. وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر كله خيره وشره - [00:08:56](#)

هذه اركان الايمان الستة والا فان الايمان يشمل الدين كله. الايمان يشمل كل ما امر به الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام لكن ذكر في هذا الحديث الاصول التي يرجع اليها الايمان. وعلى المسلم معرفتها ومعرفة معناها - [00:09:21](#)

مقتضاهما عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء. وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض. رواه البخاري. دخل على النبي - [00:09:46](#)

عليه الصلاة والسلام ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فسألوه سؤالاً عظيماً سؤالاً عن بدء الخليقة فقال النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولم يكن شيء غيره اي ان الله تعالى تفرد بالوجود الاذلي. فلم يكن اي شيء غيره ولا قبله موجودا. فهو الاول بك - [00:10:16](#)

الابتداع وكان عرشه على الماء نعم اول ما خلقه الله تعالى هو الماء الماء ثم العرش ثانيا ثم خلق القلم واللوح المحفوظ ثم خلق السماوات والارض هذا هو الترتيب الزمني لخلق هذه الكائنات العلوية والسفلية - [00:10:45](#)

ثم قال وكتب في الذكر كل شيء اي ان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن الى يوم القيمة فكل شيء مقدر ومكتوب وهذا ركن من اركان عقيدتنا. عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قلت - [00:11:14](#)

يا رسول الله فيما يعمل العاملون؟ قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له. رواه البخاري. عمران بن حصين رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا فقال هل علم الله تعالى اهل الجنة من اهل النار - [00:11:41](#)

قبل خلقهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم وهنا سأله عمران سؤالا آخر فلما يعلم العاملون اي اذا علم الله تعالى الشقي والسعيد. وكتب ذلك في اللوح المحفوظ فهل يحتاج العامل الى العمل - [00:12:09](#)

لانه سيصير الى ما قدر الله له فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له يا الله اي ان كل انسان مهياً وموفق لما خلقه الله لاجله. قابل له بطبعه. فأهل السعادة - [00:12:31](#)

مهيئون لفعل الخير وهن الشقاء مهيئون لفعل الشر وعلى العاقل ان يعلم ويجد ولا يتکلا على القدر الذي يجهله فالقدر لا يمنع العمل بل يوجب الجد والاجتهاد. ولذلك لما سمع بعض الصحابة قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:56](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال ما كنت اشد اجتهادا مني الان فهذا الحديث حفظه للعمل وليس الكسل. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:13:21](#)

عليه وسلم. ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او او ينصرانه او يمجسانه. رواه البخاري. هذا حديث عظيم يذكر فيه

النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة مهمة وهي - 00:13:42

ان كل انسان يخلقه الله تعالى على الفطرة السليمة. فيولد المولود على الاسلام والايامان ولكن المجتمع البيئة تغير المولود وتبعده عن هذه الفطرة السليمة ولا سيما اقرب الناس اليه ابوه وامه. فابواه يجعلانه يهوديا - 00:14:07

اذا كان من اليهود او يجعلانه نصرانيا اذا كان من النصارى او يجعلانه مجوسيا اذا كانا على دين المجوس فالوالدان هما سبب صلاح الولد او فساده. وسبب استقامته او انحرافه - 00:14:33

ولو خلي بين الطفل لنشأ على الايمان والتوحيد وعاش على الصلاح والخير فالله الله بال التربية الصالحة ايها الاباء والامهات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا مؤمن. رواه البخاري - 00:14:53

لا يدخل الجنة الا من امن بالله ربنا. وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وعمل بمقتضى دين الاسلام اللهم اجعلنا من اهل الايمان واختتم لنا بخير امين عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات - 00:15:20

من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. رواه البخاري. هذا الحديث فيه بشارة عظيمة ومعناه ان من مات على التوحيد الخالص ولم يجعل الله شريكا في عبادته ولا في - 00:15:50

وصفاته وافعاله كان مصيره الى الجنة. فلن يدخل في النار ولو ارتكب الكبائر. المؤمن العاصي ايها الاحبة قد يعفو الله عنه وقد يعاقبه في النار زمانا لكنه في النهاية مصيره الجنة باذن الله - 00:16:10

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بالله شيئا دخل النار. رواه البخاري. ايها الاحبة الذنب الوحيد الذي ان مات احد وهو لم يتتب منه لا يغفره الله له هو الشرك بالله - 00:16:30

كان يعتقد الانسان ان احدا شريك مع الله في الخلق والتدبير او يصرف الانسان شيئا من العبادة لغير الله. كالدعاء مثلا فمن وقع في الشرك كتب الله له الخلود في النار. والعياذ بالله. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردد النبي - 00:16:57

صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله عبادي وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد - 00:17:22

على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. رواه البخاري. بينما كان معاذ بن جبل رضي الله عنه راكبا خلف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار دار بينهما حوار لطيف في اعظم قضية - 00:17:52

النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ومعاذ يجيب وهذا من ارقى اساليب التعليم نادى المعلم تلميذه يا معاذ فاجابه التلميذ لبيك يا رسول الله وسعديك قال الاستاذ هل تدري حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله - 00:18:13

قال معاذ بادب الله ورسوله اعلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:18:38

هنا حقان عظيمان. حق الله على العباد توحيد الله تعالى. وعبادته وحده اما حق العباد على الله ان ادوا الحق الاول ان يدخلهم الجنة وينجيهم من النار هذه هي المعادلة بكل وضوح. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:19:02

عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة. والحياء شعبة من الايمان رواه البخاري. الايمان خصاله كثيرة. وفي رواية البخاري انها فوق الستين وفي رواية مسلم انها فوق السبعين فتحديد العدد ليس مقصودا وانما المراد به التكسير - 00:19:31

بانها خصال كثيرة ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحياء شعبة من الايمان اي والحياء خصلة من خصال الايمان. لأن الحباء من الله تعالى اقوى باعث على الخير. واقوى رادع عن - 00:20:00

ولذلك كان الحباء من كمال الايمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. رواه البخاري. اسماء الله تعالى اكثر من تسعة وتسعين اسماء - 00:20:19

ولكن المعنى في الحديث ان هذه الاسماء التسعة والتسعين لها فضيلة وهي من احصى هذه الاسماء دخل الجنة ثلاثة امور اذا فعلتها اخي حققت معنى الاحصاء. وكان الجزء دخول الجنة. اولا - 00:20:49

حفظ اسماء الله الحسنى ومعرفة معاناتها. ثانيا دعاء الله تعالى بهذه الاسماء لقوله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها كأن تقول يا غفار اغفر لي ويا رزاق ارزقني وهكذا ثالثا ان تتعبد الله تعالى بمقتضى هذه الاسماء. كيف - 00:21:10

الله تعالى سميع عليك ان تتقى القول الذي يغضب الله فلا يسمع منك الا خيرا. الله تعالى بصير. تجتنب الفعل الذي يغضب الله تعالى. فلا يرى منك الا خيرا. وهكذا - 00:21:40

اللهم اجعلنا من يحصي اسماءك الحسنى امين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من ان خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغ فليستعد بالله - 00:21:56

ان يوليته. رواه البخاري. عداوة الشيطان للانسان الشديدة. يوسر له بشتى وساوس ويأتيه احيانا من جهة العقيدة فيثير في نفسه التساؤلات فيقول له من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الانسان - 00:22:26

فيجيبه الانسان نفسيا وعقلانيا يقول الله. الله هو الخالق لكن الشيطان لا يقف عند هذا الحد لا بل يتتجاوز ذلك الى اسئلة ضالة مضلة حتى يقول له من خلق ربك؟ - 00:22:52

فاذا وصل معه الشيطان الى هذا الحد من الاسئلة الحل اولا ان يتوقف عن الاسترسال في مثل هذا التفكير ثانيا عليه ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ولعلم ان الشيطان - 00:23:13

ما اراد الا افساد دينه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. رواه البخاري - 00:23:31

يسب الدهر اي يشتم الزمان. هذا المعنى بعض الجهلة ان اصابته مصيبة يقول يا خيبة يا هرم او بؤسا لتلك الايام او الله يلعن اليوم الذي حصل فيه كذا وكذا. ونحوه هذا الكلام - 00:24:01

فيقول الله وانا الدهر اي انا خالق الزمان وخالق الدهر. بيد الامر اقلب الليل والنهار اي كل ما يجري في هذا الكون من خير وشر خلال الليل والنهار انما هو بارادة وتدبير - 00:24:21

الدهر والزمان وفي الحقيقة ذم واسعة الى مقام الرحمن سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشد - 00:24:41

احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا. رواه البخاري ان الدين يسر. يا الله ما اجمل هذه السبيكة من البخاري! ما اعظم هذه الكلمة! وما اجمل ديننا الحنيف دين سهل. دين ميسر سهل في احكامه ويسير في تشريعاته. حال من التكاليف - 00:25:03

الشاقة يراعي ظروف الانسان ويرخص عند الضروريات واما ما هذه الحقيقة ظل فريقان الفريق الاول تحجج بيسير الدين فترك بعض الواجبات وتهاون في بعض المحرمات والفريق الآخر تشدد في الالز بالاجرام - 00:25:33

فبالغ مثلا في فعل العبادات النوافل. وتجاوز فيها حدود الشرع وكل نفسه فوق طاقته فقال النبي عليه الصلاة والسلام محذرا امثاله ولن يشاع عد الدين احد الا غلبه نعم غالبا ستكون النتيجة عليه عكسية. سينقطع في النهاية عن العبادة لسامته وملله - 00:25:54

فسددوا الحل سددوا ان تتوضطوا في العبادة من غير افراط ولا تفريط وقاربوا اي ان لم تستطعوا الاتيان بالافضل من الطاعات فاتوا بما يقارب الافضل لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله - 00:26:22

وبعدها قال وابشروا اي ابشرنا بالثواب على العمل وان كان قليلا ان حسن العمل وخلصت النية لله تعالى نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك من الامام البخاري. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنز ثمينة - 00:26:44

علوم مفيدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيح وكان مكتتما لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا - 00:27:07

غالى شفيع الخلق خير نبي اليك سمائك النهبي. حديد ليس بالكذب كلام نبينا الغالى شفيع الخلق خير ابيه فبائك للبخاري - 00:27:37